العائدون إلى الحياة

قصص وحكايات أبطال انتصروا على السموم

مراكز العزيمة لعلاج الإدمان بالمجان.. الأمل يبدأ من هنا

فى زوايا صامتة من المدن، وفى ظلال البيوت، يعيش آلاف الشباب معركة قاسية ضد عدو خفى اسمه «الإدمان»، سنوات من الألم، العزلة، السقوط، والموت البطىء..وفى المقابل، هناك آخرون اختاروا المواجهة، وانتصروا. وبين هذا وذاك، تتحرك مصر فى السنوات الأخيرة بخطى متسارعة نحو بناء منظومة متكاملة لعلاج الإدمان، تنقذ الأرواح وتستعيد إنسانية غابت خلف ظلال المادة القاتلة. منذ إطلاق صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى، وضعت الدولة مسألة علاج المدمنين فى قلب أولوياتها، ليس فقط باعتبارها قضية صحية، بل باعتبارها ملفًا وطنيًا يمس الأمن المجتمعى والنسيج الأسرى، تم توسيع شبكة مراكز العلاج المجانى من ١٢ إلى أكثر من ٣٤ مركزًا فى أغلب المحافظات، مع خدمات سرية ١٠٠٪ وخط ساخن للصندوق «١٦٠٢٣» يعمل على مدار الساعة، إضافة إلى برامج تأهيل نفسى ومهنى تعيد المتعافى إلى الحياة من جديد، لا كناج فقط، بل كشخص قادر على الإنتاج والتغيير. ورغم تلك الجهود، تبقى الحقيقة الأشد إيلامًا أن الطريق لا يزال محفوفًا بالتحديات: انتشار مخدرات جديدة أكثر فتكًا، مراكز علاج خاصة غير مرخصة تستغل ضعف الأهالى، وتوصيف اجتماعى ما زال يضع المدمن فى خانة «المذنب» بدلًا من «المريض».. فى هذا الملف، نغوص فى عمق القضية :نستمع إلى أصوات كانت مدمنة واليوم تحارب من أجل غيرها، نكشف واقع العلاج فى مصر، ما تحقق وما ينقص، ونرصد التجارب، القصص لأن الإدمان ليس مجرد كلمة... بل صراع حياة أو موت.. نؤكد أن تلك القصص لا تروى بدافع الفضول أو التسلية وإنما بدافع الأمل..الأمل فى العودة الأمل فى حياة جديدة،الانتصار على الإدمان والتعافى منه ليس كما تصوره لنا الأعمال الدرامية ولا الأفلام ولا القصص التى رسمت فى أذهاننا صورة خاطئة «فعلاج الإدمان كما ننقله من المتعافين نفسهم ومن أكبر الجهات فى مصر « صندوق مكافحة الإدمان « لتقديم العلاج بالمجان لا يستغرق أكثر من ١٠ أيام لسحب كل السموم من الجسم عن طريق بعض أدوية (الديتوكس) لتبدأ بعدها رحلة شهرين من التأهيل النفسى والاجتماعى وحتى المادى ليستعيد المتعاطى بعد ٧٠ يوما كامل عافيته ، لكن وجب التنويه أن شرط العلاج هو الإرادة والموافقة والنية الجادة فى الإقلاع حيث إن الإدمان لا يتم علاجه قسريا وحتى إن تم فاحتمالات العودة للتعاطى مرة أخرى تكون كبيرة جداً.... وإلى نص القصص التى ننقلها من أبطالها من داخل مركز علاج الإدمان بمنطقة إمبابة

أعد الملف:
هيثم النويهى
تصوير:
محمد يوسف العنانى

نصر: عدت لنفسى بعد ٢٤ سنة ضياع

يحكى نصر حمدى أنه لم يبدأ الإدمان بدافع الفضول، بل بدافع الفقد.. كان فى السابعة عشرة، حين مات والده فجأة، وانهدم العالم من تحته، والده لم يكن مجرد أب، بل كان سنده وصاحبه الوحيد فى الدنيا.. ومن يومها، ما عرفش طريق الرجوع.. هرب نصر من أهله، من الذكرى، من كل شىء، ولقى حضن الشارع مفتوح دخن سيجارة، وبعدها عرف سكة «الحشيش»، ومنه للبرشام والأقراص المخدرة إلى أن وصل لما يطلقون عليه المادة العالية أو القاع اللى هى البودرة.. نصر البالغ من العمر ٤١ سنة فاق متأخر بعد ٢٤ سنة من الإدمان بعد ما وصل للقاع وبقى أسير جرعة، وسجين إثرة، كانت كفيلة بتغيير ملامحه وكسر كبريائه وتدمير صحته وشه بيكبر قبل أوانه، وصوته بيترعش حتى وهو ساكت.. ويواصل نصر حكايته: حاولت أرجع عن الطريق ده كتير مش مرة واحدة لا دول ٨ مرات لكن كلهم كانوا فى مراكز خاصة لكن للأسف اللى عرفته إن اللى كنت فيه ده ماكنش علاج وكان مجرد سبوبة عشان ياخدوا منى فلوس ولانتيجة انى كنت برجع تانى كل مرة لحد لما عرفت عن المراكز التابعة للدولة واللى بتقدم علاج صح بطرق علمية وأساليب رحيمة وتعامل آدمى وبدون أى مقابل.. ويكمل نصر من أكبر الخسائر اللى اتعرضتلها أوقات الادمان انى بعدت عن أمى اللى تبرّت منى وعشت سنين ما عرفش عنها حاجة ولا هى تعرف عنى حاجة سنين طويلة كنت عايش لوحدى فى محافظة تانية بعيد عن حضنها وحنانها.. يوم ما قررت التعافى رجعت لأمى اللى دموعها ما كانتش دموع فرحة بس كانت دموع ألم مكبوت من سنين.. بعد ما ابنها اللى كانت بتنام على صورته وهى دموعها على خدها رجع.

يقول نصر:

«أنا النهاردة بقولك، أنا مبطّل بقالى سنة وسبع شهور وعشرين يوم وسبع ساعات وتسعتاشر دقيقة... آه، الدقيقة بتفرق، كل دقيقة فى التعافى غالية، لأنها ما كانتش بتعدى وأنا مدمن».

نصر بيشتغل دلوقتى فى نفس المركز اللى ساعده يتعافى وتابع لصندوق مكافحة الإدمان. بيساعد غيره، وبيقول بكل صدق:

«أنا كنت عايش من غير قلب، النهاردة بحس، ولأول مرة فى حياتى، بحس».

أحمد رضوان عازف درامز: كنت متهمًا فأصبحت قدوة

كان أحمد محمد رضوان، شاب من إمبابة، بيحب الموسيقى، وكان بيعزف درامز فى الحفلات

لكن الموسيقى ما كانتش كافية تسكّت الصخب اللى جواه.

فى سن ١٥، سيجارة واحدة كانت البوابة... دخل منها لطريق ما فيهش رجوع.

عشر سنين مع الحشيش، وبعدها خمس سنين فى حضن مادة أقوى.. وأقسى.

بيته بقى مسرح صامت للشكوك.

الفلوس بتختفى، والكل بيشك فى الكل.. إلا فيه لأنه على حد تعبيره كان فوق الشبهات.

بيحكى أحمد بكل حسرة :

كنت خسران كل حاجة المخدرات خلتنى آمد أيدى على فلوس البيت والأسف ما سرقتش غير أهلى، وما حنتش غير الناس اللى حبّونى بجد ولأن كان عندهم ثقة فيا كانوا بيشكوا فى كل الناس ماعدا ابنهم وده كمان كان بيعذبنى

الكسرة الكبرى جت لما والدى دخل غرفة العمليات فى عملية قلب مفتوح، وساعتها كنت بسرق، وأنا اللى كنت بعيشكم فى كدبة».

بعدها جيت مركز علاج وكنت بتردد عليهم فى العيادات الخارجية وباخد العلاج فى البيت لكن علاج الادمان ماكنش أدوية بس لأن كان فيه ناس بتحاول تساعدنى من الجيران والمعارف فكانوا بيجيبولى أدوية كنت باخدها لكن كنت برجع للمخدرات تانى لأن اللى عرفته إن علاج الإدمان مش أدوية لكن الثالثة كانت ثابتة لأنى قررت اتحجز أكتر من ٧٠ يوما ودلوقتى الحمد لله سنتين ونص نظيف، كل يوم فيهم نصر جديد

ويكمل أحمد «كنت عايش على الهامش مالیش فى البيت يفرح لا بالأفيهم بياخدوا رأيى فى كل حاجة صغيرة وكبيرة حتى لو مش موجود بسمعهم بيقولوا لا لا ناخد رأى أحمد كنت منهم.. بقيت قدوة فى شغلى».النهاردة، أحمد بيشتغل فى مركز تابع لصندوق مكافحة الإدمان، وبيقول بكل فخر: فخور برحلتى «من القاع.. للقمة».

رجب: «حاسس إنى بنى آدم»

رجب، ٣٠ سنة، عامل دليفرى.

ما كانش الإدمان هو أصعب ما مر بيه... الصعب كان فى «العلاج».

أهله خدوه لمكان فى منطقة «الطريق الأبيض»، قالولهم:

«ابنكم فى أيد أمينة» لكن أول ما الباب اتقفل، اتحولت الأمانة لجحيم.

ويحكى رجب، أمى وأبويا خدونى للمكان ده ويادوب كانوا بيدفعوا الفلوس ويخلصوا الإجراء،ات أصحاب المكان طلبوا منى أنى اروح معاهم عشان أبدأ رحلة العلاج لكن خلف الباب اللى اتقفل والمكان النضيف بتاع الاستقبال اللى سبت أهلى فيه فوجئت بالجحيم ناس مسجلين خطر وكلاب مسعورة واتزفيت على الأرض وهم بيقولولى انسى بقى امك وابوك لأن مافيش حد هنا هيتعبك.

مرات، على الأرض، حمامات وسخة، حشرات بتزحف على جسمى وأنا نايم المكان كان عبارة عن حظيرة مواشى مهجورة وده كان باين من الأماكن اللى مخصصة لربط وأكل المواشى واتحولت لمكنة بتتصف وسط صراخ الموجودين وكلاب الحراسة والمسجلين كانوا بيجيبونى أصور فيديوهات لأهلى أقول فيها إنى عايش أحسن عيشة وانى بتحسن وبتعالج وان كل حاجة تمام، وكل ده وسط تهديد من المسجلين والكلاب وأنا حرفياً بنهار وكاره للحياة ونفسى أموت ٤٥ يوماً على مكان لا فيه طب ولا علاج ولا أكل فيه إذلال اسمه تأهيل..

اليوم الـ٤٦، رجع يشرب، انتقاماً وقهرًا وعندا

لكنه ما سابش نفسه ولم ييأس ولما سمع عن مركز علاج حقيقى كان سببا فى علاج غيره.

رجب دلوقتى متعافى وإقلع عن المخدرات نهائيا من ٦ شهور وبيقول «أخيرًا حاسس إنى بنى آدم، مش «مريض بيتعالج فى حظيرة مواشى ».

محمد: «يوم فرح بنتى..كسرت قلبى بيدى»

محمد، سائق من أوسيم، كان بطل كونغ فو فى شبابه حصل على مركز ثانى وثالث جمهورية فى سنتين متتاليتين

كان رجلًا معروفًا، والناس بتشاور عليه بالبنان.

ويحكى محمد «

«ميطل من ٦ شهور ٢٥ يوما من خلال مركز تابع لصندوق مكافحة الإدمان وقصتى بدأت وأنا فى سن الشباب كنت بطل كونغ فو وواخد مركز ثانى وثالث الجمهورية ولأنى فى بلد أرياف اتجوزت وأنا صغير فى السن

رينا كرمنى بينتن فى الأول وبعدين بولد سميته أحمد ده كان رأيع عيل عندى وبعدين تعب شوية الدكتور شخصه وباء كبدى وإنه هيموت وطلب منا إننا نعزله فى البيت زعلت جدا وانقهرت لدرجة انى عملت حاجة غريبة روحت اشتريت علبة سجاير وفضلت أشرب وأكح وأنا مش فاهم أنا بعمل كده ليه مع انى عمرى ما شربت سجاير أصلا

بعدها اكتشفنا إن تشخيص الدكتور كان غلط وإنه كان عنده صفراء وعلاجها مايباخدش أسبوع

السجاير والقعدات بعد كده جرت معايا ادمان الحشيش

بعد ما رجلى جت فى الموضوع شوية شوية اتجهت للمواد المصطنعة الجديدة كنت بصرف فى الأول ٥٠ جنيها وصلت للمادة الثانية ٤٠٠ و٥٠٠ فى اليوم فكنت بصرف الإيراد بتاع العربية على المخدرات

كنت بغيب عن الوعى وبقع فى الشارع

أنا كنت جاى هنا ومش مفتتح انى أبطل ويقول لنفسى (هو فيه حد بيبطل)

وصلت لقاع نفسى وقاع اجتماعى وقاع مادى

كنت بروح بالمخدر بتاعى اقفل على نفسى وأفضل طول الليل اشرب ويغمى عليا

يوم فرح بنتى الكبيرة واقف هادى وعاقل زمايلى اللى بيشربوا جم وعزموا عليا طلعت شربت معاهم وبعدين حالى اتبدل دخلت القاعة اتنطط واعمل حركات مش تمام الناس كلها نزلتنى من نظرها ويصولى بصات مش حلوة

مراتى وأخواتها وقفوا جنبى أخوها هو اللى رشحلى المكان هنا

جيت هنا ٨ شهور باخد علاج وأروح لكن كنت برجع للمخدرات تانى لحد لما قررت اتحجز هنا مراتى دعمتنى وبعد انتهاء مدة الحجزهنا حالتى الحمدلله اتعافيت تماما

دلوقتى، بعد ٦ شهور و٢٥ يوما، بيحمد ربنا إنه لحق يشوف أولاده وإنهم لسه بيناديه «بابا».

أحمد: اخترت أعيش وكسبت احترام الناس

كان طالباً متفوقاً وحاصل على شهادة جامعية مرموقة، وصنعة كويسة فى تركيب وصيانة حمامات السباحة، وشغل كبير فى شركة سيارات، لكن الحياة بتعرف تضرب من حيث لا تتوقع.. أحمد على سلامة، من الوراق.ظروفه الصعبة خلته يواجه سلسلة من الموت والدمه مات بالكورونا وفى شهر واحد «ماتوا ٣ من أهله.. وكمان مات أطفاله التوام «اتكسرت رجليه فى حادث.. بيقول أحمد، كنت جاسس انى لوحدى وأول ما عرفت هفم المادة المصطنعة، ما قدرتش اسيبها وحياتى اتبدلت سبت شغلى وخسرت كل حاجة عشت سنوات من الضياع لكن مراتى كانت السند الوحيد وقفت جنبى وساعدتنى وشجعتنى اتعالج كان ممكن تعمل زى أى ست تانية وتهرب وتنط من المركب لكنها فضلت معايا لحد لما اتعالجت شالت البيت، والعيال، وشالتنى انا كمان.

«دلوقتى حياتى بدأت تتصلح وترجع تانى وفتحت أكونت على أمازون، وبيبع حاجات أونلاين، مش مهم أنا بكسب كام، المهم إنى صاحى المهم إنى كسبت حياتى وبيتى واهلى وكسبت احترام الناس ليا ».

سيف الدين: «من ابن مدلل.. لبلطجى إتاوات»

سيف الدين، ٣٠ سنة، من شبرا.

كان طفلاً ناعماً، ساكن مع جده، وبيتحاشى الناس وده لأنه على حسب وصفه كان مفقوأ عليه من صغره بسبب أن والده كان مسافراً وهو عايش هو ووالدته مع جده لدرجة أن الأطفال فى الشارع لما كانوا بيشوفوه كانوا بيقولوا عليه «فرفور» لأنه فعلاً ماكش بتاع مشاكل.. فى عمر ١٤، اشتغل شيف جبنة فى سوبرماركت سياحى فى إحدى القرى السياحية ومن هناك، بدأت أول سيجارة.. وسكتها الطويلة.. ستة عشر سنة ضايع.. تتقل من دخان لبرشام لمواد مصطنعة بتقتل فى صمت.. يحكى سيف: بعد عودة والدى وانتقالى معاه لمنطقة امبابة بدأ التحول فرفاق السوء اللى كنت بحاول أثبت لهم إنى راجل صايع ومش فرفور جروتى للطريق لحد لما اتحولت وابدل حالى وبين عشية وضحاها الشارع بقى بيتى طريق المخدرات خلانى أبيع حاجات البيت بعد وفاة والدى وبعت دهب خطوبتى بعت كل ما أملك حتى العربية والموتوسيكل .

وصلت لمرحلة إنى بتسول وبلطجة عشان أكمل الجرعة حرفياً ماكنش أى فلوس يتنقى كنت أوقات برمى بلايا على الناس فى الموقف «كنت بلطجى بعد ١٠٠٠ جنيه فى اليوم، وبخلصهم على المخدرات... وبعدين أفضل مرمى فى الشارع لحد ما قررت أنقذ نفسى لأنى حرفياً كنت بتمنى الموت كل دقيقة فكرت فى الانتحار أكتر من مرة لكن كنت أجبن من إنى آخد القرار ده دخلت مركز علاج الإدمان فى أمبابة من غير ما أدفع ولا جنيه ماحدش عاملنى وحش بالعكس كل الناس بتعاملنى على إنى ضحية مش متهم ولا مذنب دلوقتى بعد ٩٣ يوما من التعافى، كل حاجة فى حياتى اتبدلت مش ناسى أنا كنت بلايا على الناس فى الموقف «كنت كنت بحس إن الناس كلها نزلتنى من نظرها ويصولى بصات مش حلوة

مراتى وأخواتها وقفوا جنبى أخوها هو اللى رشحلى المكان هنا

جيت هنا ٨ شهور باخد علاج وأروح لكن كنت برجع للمخدرات تانى لحد لما قررت اتحجز هنا مراتى دعمتنى وبعد انتهاء مدة الحجزهنا حالتى الحمدلله اتعافيت تماما

دلوقتى، بعد ٦ شهور و٢٥ يوما، بيحمد ربنا إنه لحق يشوف أولاده وإنهم لسه بيناديه «بابا».

د.عمرو عثمان مدير صندوق مكافحة وعلاج الإدمان يكشف خريطة المواجهة

السرية مضمونة

هدفنا تحويل المتعافى إلى قصة نجاح

المخدرات التخليقية خطر وجودى.. والدولة تواجهها باستراتيجية وطنية

٣٤ مركزًا و١٧٠ ألف متردد سنويًا

مصر حققت إنجازاً وقصص نجاحنا تروى فى المحافل الدولية

من قلب المعركة التى تخوضها الدولة ضد الإدمان، يتحدث د. عمرو عثمان، مدير صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى التابع لمجلس الوزراء ، عن التطورات الكبيرة التى شهدتها المنظومة خلال السنوات الأخيرة فى هذا الحوار، يكشف عن الأرقام، والنجاحات، والتحديات ويبعث برسائل حاسمة إلى المدمنين وأسرهم والمجتمع كله.

■ **كيف ترصدون واقع علاج الإدمان فى مصر الآن؟**

– نحن الآن أمام منظومة علاجية غير مسبوقة، ومجانية بالكامل. بدأنا فى عام ٢٠١٤ من ١٢ مركزًا فقط، والآن لدينا ٣٤ مركزًا علاجيًا منتشرة فى ١٩ محافظة، تستقبل سنويًا ما يزيد على ١٧٠ ألف متردد ، كل ذلك يتم بسرية تامة، وتحت إشراف طبى ونفسى محترف.

■ **ما الذى يميز فلسفة الصندوق فى العلاج؟**

– نحن نؤمن أن المدمن ليس مجرمًا، بل مريض يستحق العلاج، ومن هنا جاءت فلسفتنا التى تقوم على ثلاث ركائز:

١- العلاج الطبى والنفسى لسحب السموم والتأهيل.

٢- الدعم الاجتماعى لدمج المتعافى فى محيطه الأسرى والمجتمعى.

٣ - التمكين الاقتصادى حتى لا يعود المتعافى إلى نقطة الصفر بسبب الفقر أو البطالة.

■ **وماذا عن الدعم الاقتصادى؟**

– أطلقنا شراكة ناجحة مع بنك ناصر الاجتماعى، نقدم من خلالها قروضًا صغيرة تصل إلى ١٠٠ ألف جنيه للمتعافين، لمساعدتهم فى إقامة مشروعات خاصة، لدينا قصص نجاح كثيرة لمتعافين صاروا أرباب أعمال أو موظفين فى مؤسسات عامة وخاصة كذلك توفير ورش لتدريب المتعافين على حرف مهنية يحتاجها سوق العمل .

س: ماذا عن مرحلة ما بعد العلاج؟ وهل هناك خطط للدمج المجتمعى؟

ج: بالتأكيد. العلاج ليس نهاية الطريق، بل بدايته. لدينا برامج تأهيل نفسى وسلوكى، وتقوم بتدريب المتعافين على حرف ومهن يدوية مثل النجارة، السباكة، الكوافير، والزراعة، ونعمل على إزالة وصمة الإدمان عن المتعافى، ونعزز فكرة أنه «شخص تعافى وقرر يبدأ من جديد».

■ **نسمع كثيرًا عن «المخدرات التخليقية» مثل الشابو والاستروكس، كيف تتعاملون مع هذه الموجة؟**

– المخدرات التخليقية تأثيرها المدمر لا يقتصر على الصحة الجسدية، بل يمتد إلى العقل والسلوك، فالمتعاطى قد يدخل فى هلاوس وضلالات وسلوك عدوانى يصل للقتل، ولهذا نحن نعمل بالتوازى على رفع الوعى والإبلاغ والملاحقة القانونية.

■ **كيف ساهم الإعلام فى دعم جهودكم؟**

– الإعلام شريك أساسى، وخاصة عبر حملات مثل «أنت أقوى من المخدرات» التى أطلقناها بمشاركة نجمنا العالمى محمد صلاح، متطوعا والتى شاهدها أكثر من ٨٥ مليون شخص على مدار مراحلها السابقة ، هذه الحملات رفعت معدلات التواصل مع الخط الساخن رقم ١٦٠٢٣ الى ٥٠٠٪

■ **وماذا عن تجارب العلاج القسرى أو «مراكز بير السلم»؟**

– نحن ضد أى شكل من أشكال العلاج القسرى غير القانونى، وضد المراكز غير المرخصة التى تستغل ضعف الأسر، العلاج فى مصر يتم طوعًا، وهناك قانون واحد يحدد متى يجوز التدخل القسرى بقرار من النيابة العامة أو المحكمة فى حالات تهديد السلامة العامة.

■ **هل وصلت تجربة مصر فى علاج الإدمان إلى العالمية؟**

ج: بالفعل، فى مارس الماضى، عُرضت تجربة مصر أمام الأمم المتحدة فى فيينا كنموذج عربى يحتذى به، فى ملف علاج الإدمان من منظور إنسانى وحقوقى، وحصلت على إشادة من منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء.

■ **ما الرسالة التى توجهها للمدمن أو من يخشى طلب العلاج؟**

– أقول له: «ما تخافش.. العلاج موجود، ومجانًا، وسرى، ومحدش هيحكم عليك» ،مدمن الأمس قد يكون قصة نجاح الغد، فقط خُد الخطوة الأولى .

■ **ما أبرز ما حققه صندوق مكافحة وعلاج الإدمان خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٥؟**

– نفذنا ما يقرب من ١١٦٥٠ نشاطاً توعوياً فى كافة محافظات الجمهورية خلال الفترة من يناير إلى يونيو ٢٠٢٥، من بينها ١١٦١ نشاطًا فى ٢٨٣ من قرى «حياة كريمة»، وذلك فى إطار جهودنا المستمرة لنشر التوعية المجتمعية والتصدى لظاهرة الإدمان، من خلال زيارات منزلية للأسر وورش عمل للأطفال والفعاليات الرياضية والثقافية.

■ **ما هى الآليات التى استخدمها الصندوق للتوعية داخل قرى «حياة كريمة»؟**

– اعتمدنا على التوعية المباشرة من خلال فرق عمل ميدانية تنظم زيارات منزلية للأسر، لتعريفهم بسبل الوقاية والاكتشاف المبكر للتعاطى وكيفية التواصل مع الخط الساخن ١٦٠٢٣ لتلقى المشورة والعلاج مجانًا وفى سرية تامة بالتنسيق مع مؤسسة «حياة كريمة» ، كما نظمنا فعاليات رياضية تحت شعار «أنت أقوى من المخدرات»، بالإضافة إلى ورش حكى وندوات فنية وتلوين للأطفال لتعليمهم التفكير الإيجابى ومهارات اتخاذ القرار.

■ **ماذا عن المبادرات الخاصة بمؤسسات الدولة؟**

– أطلقنا مبادرة «القرار قرارك» داخل ٥٠٠ مؤسسة حكومية، لتوعية الموظفين بآليات تطبيق قانون شغل الوظائف، وأتاحت المبادرة خدمات العلاج المجانى لمن يتقدم طواعية دون أى مساءلة قانونية وهذه خطوة مهمة لضمان بيئة عمل خالية من المخدرات.

■ **هل شملت أنشطة التوعية المناطق المطورة وبدائل العشوائيات؟**

– نعم، تم تنفيذ ٥٦٠ نشاطًا توعويًا فى مناطق مثل «الأسمرات، المحروسة، حدائق أكتوبر، بشائر الخير، الخيالة، أهالينا، روضة السودان، وروضة السيدة»، كما شملت جهودنا ٧٤٣ مركز شباب بأنشطة إبداعية موجهة للأطفال لتوعيتهم بأضرار المخدرات، بالإضافة إلى مبادرة «خدعوك فقالوا» التى تصحح المفاهيم المغلوطة المنتشرة بين الشباب «وبأن ذلك ضمن تنفيذ العديد من البرامج التوعوية المتكاملة للوقاية من الإدمان، تنفيذا لتكليفات رئيس الجمهورية بتنفيذ برامج الحماية من المخدرات بالمناطق السكنية الجديدة «بديلة العشوائيات».

■ **وما أبرز جهودكم فى التوعية بين طلاب الجامعات؟**

– نظمنا ١٢٠٥ أنشطة توعوية من خلال «بيوت التطوع» داخل عدد من الجامعات المصرية، تم خلالها تعريف الطلاب بمخاطر الإدمان والرد على استفساراتهم حول طرق العلاج والتواصل الآمن عبر الخط الساخن.

■ **هل كان للسائقين نصيب من الحملات التوعوية؟**

– بالتأكيد، أطلقنا حملة «المخدرات مش هتضيعك لوحدك» فى المواقف العمومية بجميع المحافظات، بالتعاون مع الهلال الأحمر المصرى، وتستهدف الحملة رفع وعى السائقين بخطورة القيادة تحت تأثير المواد المخدرة، وقد تلقى الخط الساخن بالفعل ٦٢٠ اتصالًا من سائقين طلبوا العلاج طواعية .

■ **وماذا عن برامج التمكين الاقتصادى للمتعافين؟**

– نفخر بأننا سلّمنا الدفعة الثالثة من منتجات المتعافين لبنك الكساء، بواقع ٣٠٠٠ قطعة ملابس وشنط حريمى من إنتاج ورش التدريب داخل «مراكز العزيمة»، ليصل الإجمالى إلى قرابة ٩٠٠٠ قطعة حتى الآن، كما قمنا بتدريب ٤٠٠٠ متعافٍ على حرف مهنية يحتاجها سوق العمل خلال ٥ أشهر فقط، مثل صيانة الأجهزة، النجارة، وتصنيع الملابس.

■ **كيف تقيمون تأثير برامج الدمج المجتمعى على جودة حياة المتعافين؟**

– أعددنا دراسة تعتبر الأولى من نوعها فى المنطقة العربية وأظهرت نتائجها على عينة من ٢٠٨٠ متعافيًا أن الحاصلين على برامج الدمج أظهروا اعتمادًا أعلى على النفس، وتحسنًا فى شبكاتهم الاجتماعية وثقتهم بأنفسهم، هذه النتائج تؤكد الأثر الإيجابى العميق لتلك البرامج على جودة حياتهم.

■ **أخيرًا.. ما الرسالة التى توجهها للأسر والشباب؟**

– أقول لكل أسرة لا تترددوا فى طلب المساعدة، الخط الساخن ١٦٠٢٣ متاح على مدار الساعة لتقديم المشورة والعلاج مجانًا وفى سرية تامة، والرسالة الأهم: «أنت أقوى من المخدرات».. ومستنقبلكم يستحق أن تقاتلوا من أجله